

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ عَنْ صَفْوَانَ
حَدَّثَنَا سُلَيْمٌ بْنُ عَامِرٍ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ النَّسَّابِ قَدِمَ عَلَيَّ
فَقَالَ : لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ فَيَنْظُرَ يَمِينًا وَشِمَالًا
كَالْبُعِيرِ الْمَحْجُومِ إِنْ لَمْ يَرَ مَنْ يَجْلِسُ إِلَيْهِ انْصَرَفَ قَالَ لَا .
قوله : حَجَمَ عِطَامَهَا يُقَالُ : حَجَمَ الثَّدِي إِذَا نَهَدَ وَإِذَا وَجَدَتْ
شَيْئًا مَسَّ شَيْئًا مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ فَذَلِكَ الْحَجْمُ . وَمَسَسَتْ بَطْنَ
الْحُبْلَى فَوَجَدَتْ حَجَمَ الصَّبِيِّ الْمَعْنَى أَنَّ الثَّوْبَ رَقَّ فَلَا زَقَّ
بِالْبَدَنِ فَجَافَاهُ مَا نَدَّأَ مِنْ عَجِيزَةٍ أَوْ ثَدِيٍّ فَوَصَفَ الثَّوْبُ
بِرِقَّتِهِ مَقْدَارَ ذَلِكَ . قَالَ الْأَخْفَشُ : الْحَجْمُ اطُّرَافُ الْعِطَامِ قَالَ
أَبُو خِرَاشٍ : ... سَقَى لِفَاحٍ مَا يَزَالُ كَأَنَّه ... حَمَيْتُ بِدَبْغٍ
عَظْمُهُ غَيْرُ ذِي حَجَمٍ ...
وقال ابنُ الدُّمَيْنَةِ : ... وَعُلِّقْتُ لَيْلَى وَهَى ذَاتُ ثَرِيدَةٍ ...
وَلَمْ يَبْدُ لِلْأَتْرَابِ مِنْ ثَدِيَّهَا حَجْمٌ ...
... صَغِيرَيْنِ نَرَعَى الْبَهْمَ يَالَيْتَ أَنْ نَدَا ... إِلَى الْيَوْمِ لَمْ
نَكْبِرْ وَلَمْ تَكْبِرِ الْبَهْمُ